وان أتاه خليل يوم مسئلة ٭ يقول لا غائب مالي ولا حرم

هو زهير وان حرف شرط تجزم فعلين وأتاه فعل الشرط والهاء المفعول عائدة على الممدوح والخليل الفقير المحتاج مشتق من الخلة بالفتح وهي الفقر والحاجة والمسئلة مصدر سأل بمعنى طلب وجمعها مسائل بالهمز ويروى يوم مسغبة اي مجاعة ويقول فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل مستتر يعود على الممدوح والجملة في محل جزم جواب الشرط وهو على اضمار الفاء عند الكوفيين والتقدير فيقول الخ وذهب سيبويه الى انه في نية التقديم فكانه قال يقول ان أتاه الخ وقول لا غائب لا فيه عاملة عمل ليس وغائب اسمها ومالي خبرها والجملة سدت مسد خبرها لان الوصف اعتمد على نفي والحرم بفتح الحاء المهملة وكسر الراء مصدر بمعنى الحرمان وفعله يتعدى الى مفعولين تقول حرمت زيدا كذا أحرمه من باب ضرب اذا منعته منه فهو محروم ويقال ايضا أحرمته بالالف وهو في البيت مبتدا خبره محذوف والتقدير ولا فذو حرم والمعنى ان هذا الممدوح سمح جواد ان أتاه فقير محتاج في وقت تحتاج فيه الى الطلب والسؤال او في وقت مجاعة يقول له ليس مالي غائبا وليس عندي حرمان ومنع وهو كناية عن كونه يجيبه ولا يرده خائبا والشاهد في قوله يقول حيث جاء جواب الشرط مضارعا مرفوعا وهو حسن اذا كان الشرط ماضيا كما هنا

وانبئت قيسا ولم أبله ٭ كما زعموا خير أهل اليمن

قائله الاعشى يمدح قيس بن معديكرب وقوله انبئت اي اخبرت بالبناء للمجهول مفعوله الاول تاء المتكلم النائبة عن الفاعل والثاني قيسا وجملة ولم أبله في محل نصب على الحال من التاء في انبئت وأصله أبلوه حذفت الواو للجازم ومعناه امتحنه واختبره وقوله وقوله كما زعموا متعلق بمحذوف نعت لمفعول مطلق لانبئت و التقدير انبئت نبأ كائنا كالنبأ الذي زعموه ولعله سمع الا ان جماعة يقولون ان قيسا خير أهل اليمن ثم انباه غيرهم بذلك فقال انبئت كما زعموا اي بلغني مثل ما قال هؤلاء الجماعة وخير مفعول انبئت الثاني واليمن اقليم معروف سمي بذلك لانه على يمين الكعبة

والمعني

والمعني بلغني خبر الخير الذي زعموه وهو أن قيسا خير أهل اليمن وانا لم اختبره والشاهد في قوله انبئت الخ حيث تعدى أنبأ الى الثلاثة مفاعيل

وانك اذ ما تأت ما أنت آمره ٭ به تلف من اياه تأمر آتيا

ان حرف توكيد ونصب والكاف اسمها واذ ما حرف شرط جازم بجزم فعلين و تأت فعل الشرط وما اسم موصول مفعول وجملة أنت آمره صلة والعائد الضمير المجرور بالباء وتلف بمعنى تجد جواب الشرط ومن اسم موصول مفعول الاول واياه مفعول مقدم لتأمر وجملة تأمر صلة من والعائد اياه وآتيا مفعول ثان لتلف والجملة الشرطية في محل رفع خبر ان والمعنى انك ان فعلت ما أمرت غيرك أن يفعله وجدت من أمرته به فاعلا له اي فالفعل اعظم تأثيرا من القول بخلاف ما لو أمرت ولم تفعل فانه زما ارتياب المأمور في هذه الحالة من أمرك ويروى يدل تأت والتيا تأب وآتيا ومعناه واضح والشاهد في قوله اذ ما تأت تلف حيث جزمت اذ ما فقولين

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن ٭ بأعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

الايدي جمع قلة لليد والزاد الطعام وجمع على ازواد ولعل بعضهم فسر الزاد هنا بالقيمة والاعجل اسم تفضيل من عجل عجالا من باب تعب أسرع وليس المقصود منه هنا التفضيل بل اصل الفعل واذ تعليلية واجشع بالجيم والشين المعجمة افعل من الجشع بالتحريك وهو أشد الحرص و الظاهر أن افعل هنا على غير بابه ايضا والاقرب أن العبارة فيها قلب والمعنى ان القوم اذا مدوا ايديهم الى الطعام ليتعاطوه او الى القيمة ليجزروها لم أسرع انا الى التناول لان الاسراع في هذا المعنى من أشد الحرص وهو وصف ذميم لا يفعله الا كل وخد لئيم والشاهد في قوله بأعجلهم حيث زيدت الباء في خبر كان المنفية بلم وهو قليل

واني لتعروني لذكراك هزة ٭ كما انتفض العصفور بلله القطر

تعروني مضارع عراه بمعنى أصابه كما تقدم والام في قوله لذكراك للتعليل متعلقة بتعروني والذكرى بكسر الذال وألف التأنيث المقصورة مصدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)